متن الأزهرية

تأليف

خالد بن عبد الله بن أبي بكر
الأزهري الشافعي
من علماء القرن التاسع الهجري

(طبع على نفقة)
مكتبة القاهرة
لصاحبها علي يوسف سليمان
بميدان الصنادقية بجوار الأزهر بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الكَلَامُ فى اصطِلاحِ النحويّين عِبارَةٌ عمّا اشتمَلَ عَلَى ثلاثةِ أشياء، وَهِىَ: اللفظُ وَالإفادَةُ وَالقصدُ، فاللفظُ اسمٌ لِصوتٍ ذِى مقاطِعَ أوْ ماهوَ فى قوّةِ ذلِكَ، وَالصَّوتُ عرَضٌ يَخرجُ مَعَ النَّفَسِ مُستطيلاً مُتَّصِلاً بِمَقاطِعِ من مقاطِعِ الحلقِ وَاللّسانِ وَالشَّفتَيْنِ، وَالإفادَةُ إفهام معنى يَحسُنُ السُّكوتُ عَلَيْهِ مِنَ المتكلّمِ أو منَ السّامعِ أو مِنهما عَلَى الخِلافِ فى ذلِكَ، وَالقصدُ أنْ يَقصِدَ المتكلّمُ إفادَةَ السّامعِ، مِثالُ اجتماعِ هٰذِهِ الثّلاثةِ العِلْمُ نافِعٌ لأنّه صوتٌ مُشتَمِلٌ عَلَى بَعضِ حُروفِ الحلقِ وَاللّسانِ وَالشّفتَيْنِ وَهِىَ بَعضُ الحروفِ الهِجائِيّةِ، ومُفيد لأنّه أفهمَ معنى يَحسُنُ السّكوتُ عَلَيْهِ، وَمقصودٌ لأنّ المتكلّمَ قصَدَ بِهِ إفادَةَ السّامعِ. وَأجزاءُ الكَلامِ التى يَتركّبُ مِنها ثلاثةُ أشياء: الاسمُ وَالفِعلُ وَالحرفُ، فَعلامَةُ الاسمِ الخفضُ نحوُ بِزَيدٍ وَالتّنوينُ وَالألِفُ وَاللّامُ نحوُ الغُلامِ وَحُروفُ الخفضِ نَحوُ منَ اللهِ، وَعلامَةُ الفعل قَدْ نحوُ قَدْ قامَ زَيدٌ وَقَدْ يقومُ وَالسّينُ نحوُ سَيقولُ وَتاء التّأنيثِ السّاكِنَة نحوُ قامَتْ وَياء المُخاطَبَةِ مَعَ الطّلبِ نحوُ

قومِ ، وعلامةُ الحرفِ أنْ لاَ يقبلَ شيئاً من ذلكَ . ثمّ اللفظُ قسمانِ مفردٌ ومركّبٌ والمفردُ ثلاثةُ أقسامٍ اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ ، والاسمُ ثلاثةٌ مظهرٌ نحوُ زيدٌ ومضمرٌ نحوُ أنتَ ومبهمٌ نحوُ هذا ، والفعلُ ثلاثةُ أقسامٍ ماضٍ نحوُ قامَ ومضارعٌ نحوُ يقومُ وأمرٌ نحوُ قمْ ، والحرفُ ثلاثةُ أقسامٍ : مشتركٌ بينَ الأسماء والأفعالِ نحوُ هلْ ، ومختصٌّ بالأسماء نحوُ في ، ومختصٌّ بالأفعالِ نحوُ لمْ ، والمركّبُ ثلاثةُ أقسامٍ : إضافي كغلامِ زيدٍ ومزجيٌّ كبعلبكّ وإسناديٌّ كقامَ زيد ، ثمّ الاسمُ قسمانِ ، معربٌ ومبنيٌّ ، فالمعربُ ما تغيّرَ آخرُه بعاملٍ يقتضي رفعَه أو نصبَه أو جرَّه ، والمبنيُّ بخلافِهِ ، والمعربُ قسمانِ : مايظهرُ إعرابُه وما يقدّرُ فالذي ظهرَ إعرابُه قسمانِ الصّحيحُ الآخرِ كزيدٍ وما آخرُهُ حرفٌ يشبهُ الصّحيحَ نحوُ : دلوٌ وظبْيٌ ، والذي يقدّرُ فيهِ الإعرابُ قسمانِ : مايقدّرُ فيهِ حرفٌ ، وما يقدّرُ فيهِ حركةٌ ، فالذي يقدّرُ فيهِ حرفٌ جمعُ المذكّرِ السّالمُ المضافُ لياء المتكلّمِ في حالةِ الرّفعِ ، فإنّه يقدّرُ فيهِ الواوُ نحوُ : جاء مسلميّ ، والذي يقدّرُ فيهِ حركةٌ قسمانِ: ماتقدّرُ للتعذّرِ كالفتى وغلامِي وما تقدّرُ للاستثقالِ كالقاضي ، والمبنيُّ قسمانِ : ما تظهرُ فيهِ

حَرَكَةُ البِناء وَمَا تُقَدَّرُ فيهِ فَالَّذى تَظْهَرُ فيهِ حَرَكَةُ البِناء نَحْوُ أَيْنَ وَأَمسِ وَحَيْثُ وَالَّذى تُقَدَّرُ فيهِ حَرَكَةُ البِناء نَحْوُ المُفْرَدِ المَبنِيّ قَبلَ النِّدَاء نَحْوُ يَاسِيبَوَيْهِ ذَا الْخذَامِ .

وَالفِعلُ قِسمَانِ مُعْرَبٌ وَمَبْنِيٌّ فَالمُعْرَبُ المُضَارِعُ المُجَرَّدُ مِنْ نُونَيِ الإِنَاثِ وَالتَّوْكِيدِ وَالمَبْنِيُّ المَاضِي اتِّفَاقاً وَالأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى الأَصَحِّ ، ثُمَّ المُعْرَبُ مِنَ الأَفْعَالِ قِسمَانِ مَا يَظْهَرُ إِعْرَابُهُ وَمَا يُقَدَّرُ فَالَّذى يَظْهَرُ إِعْرَابُهُ الفِعلُ المُضَارِعُ الصَّحِيحُ الآخِرِ وَالَّذى يُقَدَّرُ إِعْرَابُهُ قِسمَانِ مَا يُقَدَّرُ فِيهِ حَرْفٌ وَمَا يُقَدَّرُ فِيهِ حَرَكَةٌ فَالَّذى يُقَدَّرُ فِيهِ حَرْفٌ الفِعلُ المُضَارِعُ المَرْفُوعُ المُتَّصِلُ بِهِ وَاوُ الجَماعَةِ أَوْ أَلِفُ الاثْنَيْنِ أَوْ يَاء المُخَاطَبَةِ إِذَا أُكِّدَ بِالنُّونِ فَإِنَّهُ يُقَدَّرُ فِيهِ نُونُ الرَّفعِ نَحْوُ لَتُبْلَوُنَّ وَلَتُبْلَوَانِّ وَلَتُبْلِيِنَّ ، وَالَّذى يُقَدَّرُ فِيهِ حَرَكَةٌ قِسمَانِ مَا تُقَدَّرُ تَعَذُّراً كَيَخْشَى وَمَا تُقَدَّرُ اسْتِثْقَالاً كَيَدْعُو وَيَرْمِي وَالمَبْنِيُّ مِنَ الأَفْعَالِ قِسمَانِ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ كَضَرَبَ وَمَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ أَوْ نَائِبِهِ فَالأَوَّلُ كَاضْرِبْ وَالثَّانِى كَاغْزُ وَاخْشَ وَارْمِ وَقُولاَ وَقُولُوا وَقُولِي .

وَالحُرُوفُ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَقسَامٍ . مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ

نَحْوُ لَمْ ، وَمَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ نَحْوُ لَيْتَ ، وَمَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ نَحْوُ جَيْرِ ، وَمَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ نَحْوُ مُنْذُ .

وَالبِنَاء لُزُومُ آخِرِ الكَلِمَةِ حَالَةً وَاحِدَةً لِغَيْرِ عَامِلٍ . وَأَنْوَاعُ البِنَاء أَرْبَعَةٌ : ضَمٌّ ، وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ وَسُكُونٌ ، فَالسُّكُونُ وَالفَتْحُ يَشْتَرِكُ فِيهِمَا الاسْمُ وَالفِعْلُ وَالحَرْفُ وَالكَسْرُ وَالضَّمُّ يَخْتَصُّ بِهِمَا الاسْمُ وَالحَرْفُ وَلاَ يَدْخُلاَنِ الفِعْلَ .

وَالإِعْرَابُ تَغْيِيرُ آخِرِ الاسْمِ وَالفِعْلِ المُضَارِعِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا بِعَامِلٍ مَلْفُوظٍ بِهِ أَوْ مُقَدَّرٍ وَأَنْوَاعُ الإِعْرَابِ أَرْبَعَةٌ رَفْعٌ وَنَصْبٌ وَخَفْضٌ وَجَزْمٌ فَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ يَشْتَرِكَانِ فِي الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ وَالخَفْضُ يَخْتَصُّ بِالأَسْمَاءِ وَالجَزْمُ يَخْتَصُّ بِالأَفْعَالِ ، مِثَالُ دُخُولِ الرَّفْعِ فِي الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ نَحْوُ زَيْدٌ يَقُومُ فَزَيْدٌ اسْمٌ مَرْفُوعٌ بِالابْتِدَاءِ وَيَقُومُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالتَّجَرُّدِ وَمِثَالُ دُخُولِ النَّصْبِ فِي الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ إِنَّ زَيْدًا لَنْ يَضْرِبَ فَزَيْدًا اسْمٌ مَنْصُوبٌ بِإِنَّ وَيَضْرِبَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِلَنْ ، وَمِثَالُ اخْتِصَاصِ الاسْمِ بِالخَفْضِ نَحْوُ بِزَيْدٍ فَزَيْدٍ اسْمٌ مَخْفُوضٌ بِالبَاء ، وَمِثَالُ اخْتِصَاصِ الفِعْلِ بِالجَزْمِ نَحْوُ لَمْ يَقُمْ فَيَقُمْ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِلَمْ -

وَلِهٰذِهِ الأَنْوَاعُ الأَرْبَعَةِ عَلامَاتٌ أُصولٌ وَعَلامَاتٌ فُروعٌ ، فَالعَلامَاتُ الأُصولُ أَرْبَعَةٌ الضَّمَّةُ لِلرَّفْعِ نَحْوُ جاءَ زَيْدٌ وَالفَتْحَةُ لِلنَّصْبِ نَحْوُ رَأَيْتُ زَيْداً وَالكَسْرَةُ لِلخَفْضِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَالسُّكُونُ لِلجَزْمِ نَحْوُ لَمْ يَضْرِبْ وَلَها مَواضِعُ ، فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ فِى أَرْبَعَةِ مَواضِعَ فِى الاسْمِ المُفْرَدِ نَحْوُ جاءَ زَيْدٌ وَالفَتَى وَفِى جَمْعِ التَّكْسِيرِ نَحْوُ جاءَ الرِّجالُ وَالأَسارَى وَفِى جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ نَحْوُ جاءَتِ الهِنْدَاتُ المُسْلِمَاتُ وَالرَّابِعُ فِى الفِعْلِ المُضارِعِ المُعْرَبِ نَحْوُ يَضْرِبُ ، وَأَمَّا الفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِى ثَلاثَةِ مَواضِعَ فِى الاسْمِ المُفْرَدِ نَحْوُ رَأَيْتُ زَيْداً وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ نَحْوُ رَأَيْتُ الرِّجالَ وَالفِعْلِ المُضارِعِ المُعْرَبِ نَحْوُ لَنْ يَضْرِبَ ، وَأَمَّا الكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلخَفْضِ فِى ثَلاثَةِ مَواضِعَ فِى الاسْمِ المُفْرَدِ المُنْصَرِفِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ المُنْصَرِفِ نَحْوُ - يَعُوذُونَ بِرِجالٍ - وَجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ باقِياً عَلَى جَمْعِيَّتِهِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِهِنْدَاتٍ ، وَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلامَةً لِلجَزْمِ فِى مَوْضِعٍ واحِدٍ فِى الفِعْلِ المُضارِعِ الصَّحِيحِ الآخِرِ نَحْوُ لَمْ يَضْرِبْ ، وَأَمَّا العَلامَاتُ الفُرُوعُ فَسَبْعٌ : الوَاوُ وَالياءُ وَالأَلِفُ وَالنُّونُ وَالكَسْرَةُ نِيابَةً

عَنِ الفَتْحَةِ وَالفَتْحَةُ نِيابَةً عَنِ الكَسْرَةِ وَالحَذْفُ ، فَيَنُوب عَنِ الضَّمَّةِ ثَلاثَةٌ : الوَاوُ وَالأَلِفُ وَالنُّونُ ، وَيَنُوبُ عَنِ الفَتْحَةِ أَرْبَعَةٌ : الكَسْرَةُ وَاليَاءُ وَالأَلِفُ وَحَذْفُ النُّونِ ، وَيَنُوبُ عَنِ الكَسْرَةِ اثْنَانِ ، الفَتْحَةُ وَاليَاءُ ، وَيَنُوبُ عَنِ السُّكُونِ وَاحِدَةٌ وهِىَ حَذْفُ الحَرْفِ الأَخِيرِ ، فَالوَاوُ تَكُونُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ نِيابَةً عَنِ الضَّمَّةِ فى مَوْضِعَيْن فى جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ نَحْو جَاء الزَّيْدونَ المُسْلِمونَ ، وَالثَّانى فى الأَسْماء السِّتَّةِ نَحْوُ هٰذَا أَبوكَ وَأَخوكَ وَحَمُوكَ وفوكَ وَذو مَال وَهَنُوكَ فى لُغَةٍ قَلِيلَةٍ ، وَالأَلِفُ تَكُونُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ نِيابَةً عن الضَّمَّةِ فى المُثَنَّى نَحْوَ قَالَ رَجُلانِ وَتَكُونُ الأَلِفُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ نِيابَةً عَنِ الفَتْحَةِ فى الأَسْماء السِّتَّةِ نَحْوُ رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَحَمَاكَ وَفَاكَ وَذَا مَالٍ وَهَنَاكَ فى لُغَةٍ قَلِيلَةٍ ، وَاليَاءُ تَكُونُ عَلامَةً لِلخَفْضِ نِيابَةً عَنِ الكَسْرَة فى ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ فى المُثَنَّى نَحْو مَرَرْت بالزَّيْدَيْنِ وَفى جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ نَحْو مَرَرْت بالزَّيْدِينَ وَفى الأَسْماءِ السِّتَّة نَحْو مَرَرْت بِأَبيكَ وَأَخيكَ وَحَميكَ وَفيكَ وَذى مَالٍ وَهَنيكَ فى لُغَةٍ قَليلَةٍ ، وَاليَاءُ تَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ نِيابَةً عَنِ الفَتْحَةِ فى المُثَنّى المَنْصوب نَحْو رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ وَفى جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِم نَحْو رَأَيْت الزَّيْدِينَ .

وَالنُّونُ تَكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ فِى الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ ، وَهِىَ تَفْعَلاَنِ وَيَفْعَلاَنِ وَتَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ وَتَفْعَلِينَ .

وَالْكَسْرَةُ تَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ نِيَابَةً عَنِ الفَتْحَةِ فِى جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ نَحْوَ رَأَيْتُ الهِنْدَاتِ .

وَالفَتْحَةُ تَكُونُ عَلاَمَةً لِلخَفْضِ نِيَابَةً عَنِ الكَسْرَةِ فِى الاسْمِ الَّذِى لاَيَنْصَرِفُ وَهُوَ مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ صِيغَةِ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ ، وَضَابِطُهُ كُلُّ جَمْعٍ بَعْدَ أَلِفِ تَكْسِيرِهِ حَرْفَانِ كَمَسَاجِدَ وَصَوَامِعَ أَوْ ثَلاَثَةٌ أَوْسَطُهَا سَاكِنٌ كَمَصَابِيحَ وَقَنَادِيلَ أَوْ كَانَ مَخْتُومًا بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ الْمَقْصُورَةِ كَحُبْلَى أَوِ الْمَمْدُودَةِ كَحَمْرَاءَ أَوِ اجْتَمَعَ فِيهِ العَلَمِيَّةُ وَزِيَادَةُ الأَلِفِ وَالنُّونِ كَعِمْرَانَ أَوِ العَلَمِيَّةُ وَالتَّرْكِيبُ الْمَزْجِىُّ كَبَعْلَبَكَّ أَوِ العَلَمِيَّةُ وَالتَّأْنِيثُ كَفَاطِمَةَ وَطَلْحَةَ وَزَيْنَبَ أَوِ العَلَمِيَّةُ وَوَزْنُ الفِعْلِ كَأَحْمَدَ وَيَشْكُرَ أَوِ العَلَمِيَّةُ وَالعَدْلُ كَعُمَرَ أَوِ العَلَمِيَّةُ وَالعُجْمَةُ كَإِبْرَاهِيمَ أَوِ الوَصْفُ وَالعَدْلُ كَأُخَرَ أَوِ الوَصْفُ وَزِيَادَةُ الأَلِفِ وَالنُّونِ كَسَكْرَانَ أَوِ الوَصْفُ وَوَزْنُ الفِعْلِ كَأَحْمَرَ .

وَالْحَذْفُ يَكُونُ عَلاَمَةً لِلْجَزْمِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ فِى مَوْضِعَيْنِ

في الفعلِ المضارعِ المعتلّ الآخرِ وهو كلُّ فعلٍ مضارعٍ في آخرِهِ ألفٌ نحوُ يخشَى أوْ واوٌ نحوُ يغزُو أو ياءٌ نحوُ يرمِي تقولُ لم يغزُ ولم يخشَ ولم يرمِ؛ وفي الأفعالِ الخمسةِ نحوُ لم يفعلَا ولم تفعلَا ولم يفعلُوا ولم تفعلُوا ولم تفعلِي.

وحذفُ النونِ يكونُ علامةً لنصبِها أيضًا نحوُ لن تفعلَا ولن يفعلَا بالتاءِ والياءِ ولن تفعلُوا ولن يفعلُوا بالتاءِ والياءِ ولن تفعلِي بالتاءِ وعلامةُ نصبِها كلِّها حذفُ النونِ نيابةً عنِ الفتحةِ على المشهورِ.

والحاصلُ أنّ المعرباتِ قسمانِ قسمٌ يعربُ بالحركاتِ وقسمٌ يعربُ بالحروفِ، فالذي يعربُ بالحركاتِ أربعةُ أشياءَ: الاسمُ المفردُ وجمعُ التكسيرِ وجمعُ المؤنثِ السالمُ والفعلُ المضارعُ، وضابطُ هذهِ الأربعةِ ما كانتِ الضمةُ علامةً لرفعِهِ. والذي يعربُ بالحروفِ أربعةُ أشياءَ أيضًا: المثنى وجمعُ المذكرِ السالمُ والأسماءُ الستةُ والأفعالُ الخمسةُ وتفصيلُ هذهِ الأربعةِ أنّ المثنى يرفعُ بالألفِ نحوُ: جاءَ الزيدانِ ويجرُّ وينصبُ بالياءِ المفتوحِ ما قبلَها المكسورِ ما بعدَها نحوُ مررتُ بالزيدَيْنِ وجمعُ المذكرِ السالمُ يرفعُ بالواوِ نحوُ جاءَ الزيدونَ ويجرُّ

وَيُنْصَبُ بِالْيَاءِ الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا الْمَفْتُوحِ مَا بَعْدَهَا نَحْوُ مَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ وَرَأَيْتُ الزَّيْدِينَ ، وَالأَسْمَاءُ السِّتَّةُ تُرْفَعُ بِالْوَاوِ نَحْوُ جَاءَ أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكَ وَفُوكَ وَهَنُوكَ وَذُو مَالٍ وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ نَحْوُ رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَحَمَاكَ وَفَاكَ وَهَنَاكَ وَذَا مَالٍ ، وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِأَبِيكَ وَأَخِيكَ وَحَمِيكَ وَفِيكَ وَهَنِيكَ وَذِي مَالٍ ، وَالأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ تُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ نَحْوُ تَفْعَلَانِ وَيَفْعَلَانِ وَتَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ وَتَفْعَلِينَ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِ النُّونِ نَحْوُ لَمْ تَفْعَلَا وَلَمْ يَفْعَلَا وَلَمْ تَفْعَلُوا وَلَمْ يَفْعَلُوا وَلَمْ تَفْعَلِي ، وَتُنْصَبُ بِحَذْفِ النُّونِ نَحْوُ لَنْ تَفْعَلَا وَلَنْ يَفْعَلَا وَلَنْ تَفْعَلُوا وَلَنْ يَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلِي .

بَابُ عَلَامَاتِ الأَفْعَالِ وَأَحْكَامِهَا عَلَى التَّفْصِيلِ

عَلَامَةُ الْمَاضِي أَنْ يَقْبَلَ تَاءَ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةَ نَحْوُ قَامَتْ وَحُكْمُهُ فَتْحُ آخِرِهِ سَوَاءٌ كَانَ ثُلَاثِيًّا نَحْوُ ضَرَبَ أَوْ رُبَاعِيًّا نَحْوُ دَحْرَجَ أَوْ خُمَاسِيًّا نَحْوُ انْطَلَقَ أَوْ سُدَاسِيًّا نَحْوُ اسْتَخْرَجَ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ فَإِنَّهُ يُسَكَّنُ نَحْوُ ضَرَبْتُ وَضَرَبْنَا وَضَرَبْتَ وَضَرَبْتِ وَضَرَبْتُمَا وَضَرَبْتُمْ وَضَرَبْتُنَّ وَوَاوُ جَمَاعَةِ الذُّكُورِ فَإِنَّهُ يُضَمُّ نَحْوُ ضَرَبُوا .

وَعَلامَةُ الفعلِ المُضارعِ أنْ يَقبلَ لَمْ نحوُ لَمْ يَضْرِبْ وَحُكْمُهُ أنْ يَكونَ مُعْرَبًا ما لَمْ يَتّصِلْ بهِ نُونُ النِّسْوَةِ نحوُ يَضْرِبْنَ وَنُونُ التَّوْكيدِ فإنّه يَكونُ مَبْنِيًّا عَلَى الفَتْحِ نحوُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا . وَعَلامَةُ الأَمرِ أنْ يَقبلَ ياءَ المُخاطَبَةِ وَأنْ يَدُلَّ عَلَى الطّلَبِ نحوُ قُومِي وَحُكْمُهُ أنْ يُبْنَى عَلَى السُّكونِ إنْ كانَ صَحيحَ الآخرِ نحوُ اضْرِبْ أوْ يُبْنَى عَلَى حَذْفِ الآخرِ إنْ كانَ مُعْتَلَّ الآخرِ نحوُ اخْشَ وَاغْزُ وَارْمِ أوْ يُبْنَى عَلَى حَذْفِ النُّونِ إنْ كانَ مُسْنَدًا لألفِ اثْنَيْنِ نحوُ اضْرِبا أوْ واوِ جَمْعٍ نحوُ اضْرِبوا أوْ ياءِ مُخاطَبَةٍ نحوُ اضْرِبِي .

بَابٌ

المَرْفوعاتُ سَبْعَةٌ : الفاعِلُ وَنائِبُهُ وَالمُبْتَدأ وَخَبَرُهُ وَاسْمُ كانَ وَأخَواتِها وَخَبَرُ إنَّ وَأخَواتِها وَتابعُ المَرْفوعِ وَهوَ أرْبَعَةُ أشْياءَ : نَعْتٌ وَتَوْكيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلٌ وَلَها أبْوابٌ .

الباب الأول

بابُ الفاعلِ

وَهوَ الاسْمُ المَسْنَدُ إليهِ فِعلٌ أوْ شِبهُهُ مُقدَّمٌ عَلَيْهِ عَلَى جهةِ قِيامِهِ بِهِ أوْ وُقُوعِهِ مِنهُ فَالأوَّلُ نَحوُ عَلِمَ زَيدٌ وَالثَّاني نَحوُ قَامَ زَيدٌ وَهوَ عَلَى قسْمَيْنِ ظاهِرٍ وَمُضمَرٍ ، فَالظاهِرُ أقسامٌ : الأوَّلُ الاسْمُ المُفْرَدُ نَحوُ جاءَ زَيْدٌ ، وَالثَّاني مُثَنَّى المُذَكَّرِ نَحوُ جاءَ الزيدَانِ ، وَالثَّالثُ جَمعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ نَحوُ جاءَ الزَّيْدُونَ ، وَالرَّابِعُ جَمْعُ التَّكْسِيرِ لِلْمُذَكَّرِ نَحوُ جاءَ الرِّجالُ ، وَالخامِسُ المُفْرَدُ المُؤَنَّثُ نَحوُ جاءَتْ هِندٌ ، وَالسَّادِسُ مُثَنَّى المُؤَنَّثِ نَحوُ جاءَتْ الهِندَانِ ، وَالسَّابِعُ جَمعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ نَحوُ جاءَتِ الهِندَاتُ ، وَالثَّامِنُ جَمْعُ التَّكْسِيرِ لِلْمُؤَنَّثِ نَحوُ جاءَتِ الهُنُودُ .

وَالمُضمَرُ اثنا عَشَرَ اثنانِ لِلْمُتَكَلِّمِ أَكْرَمْتُ أكْرَمْنا وَخَمْسَةٌ لِلْمُخاطَبِ أكْرَمْتَ أكْرَمْتِ أكْرَمْتُمَا أكْرَمْتُمْ أكْرَمْتُنَّ وَخَمْسَةٌ لِلْغائبِ أكْرَمَ أكْرَمَتْ أكرَمَا أكْرَموا أكْرَمْنَ .

الباب الثانى

بابُ نائبِ الفاعلِ

وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ حُذِفَ فاعِلُه وَأُقِيمَ هوَ مَقامَه وَغُيِّرَ عامِلُه إلى صيغَةِ فُعِلَ أوْ يُفْعَلُ أوْ إلى مَفعول فإنْ كانَ عامِلُه فِعلاً ماضِياً ضُمَّ أوَّلُه وَكُسِرَ ماقَبلَ آخِرِه تحقيقاً نحوُ ضُرِبَ زَيْدٌ أوْ تقديراً نحوُ كِيلَ الطَّعامُ وَشُدَّ الحِزامُ ، وَإنْ كانَ مُضارِعاً ضُمَّ أوَّلُه وَفُتِحَ ماقَبلَ آخرِهِ تحقيقاً نحوُ يُضْرَبُ زَيْد أوْ تقديراً نحوُ يُباعُ العَبْدُ وَيُشَدُّ الحَبْلُ وَإنْ كانَ عامِلُه اسمَ فاعلٍ جِيءَ بهِ عَلَى صيغَةِ اسْمِ المَفْعُولِ تحقيقاً نحوُ مَضْرُوبٌ زَيْدٌ أوْ تقديراً نحوُ قَتيل عَمْرٌو ، وَنائبُ الفاعِلِ عَلَى قسمَينِ ظاهِرٍ كما مَثَّلْنا وَمُضمَرٍ نحوُ أُكْرِمتُ أُكرِمْنا أُكرِمتَ أُكرِمتِ أُكرِمْتُما أُكرِمتم أُكرِمْتُنَّ أُكرِمَ أُكرِمَتْ أُكرِما أُكرِموا أُكرِمْنَ وَالفِعلُ في جميعِ هٰذِهِ الأَمثِلَةِ مَضمومُ الأوَّلِ مَكسورُ ماقَبلَ الآخِرِ .

الباب الثالث والرابع

بابُ المبتدأ والخبر

المُبتدأ هوَ الاسمُ المَرفوعُ المُجرَّدُ عَن العَوامِلِ اللفظيَّةِ غيرِ الزائدةِ للإسنادِ ، وَالخبرُ هوَ الاسمُ المسندُ إلى المُبتدإِ مِثالُ المُبتدإِ وَالخبرِ زَيدٌ قائمٌ فزَيدٌ مُبتدأٌ وَقائمٌ خبرُه وَالمُبتدأُ قِسمانِ ظاهِرٌ وَمُضمَرٌ فالظاهِرُ أقسامٌ مُفرَدٌ مُذكَّرٌ نحوُ زَيدٌ قائمٌ وَمُثنّى مُذكَّرٌ نحوُ الزَّيدانِ قائمانِ وَجمعُ مُذكَّرٍ مُكسَّرٌ نحوُ الزُّيودُ قيامٌ وَجمعُ مُذكَّرٍ سالِمٌ نحوُ الزَّيدونَ قائمونَ وَمفرَدٌ مؤنَّثٌ نحوُ هِندٌ قائمةٌ وَمُثنّى مؤنَّثٌ نحوُ الهِندانِ قائمتانِ وَجمعُ تكسيرٍ مؤنَّثٌ نحوُ الهُنودُ قيامٌ وَجمعُ مؤنَّثٍ سالِمٌ نحوُ الهِندَاتُ قائماتٌ .

وَالمُضمَرُ اثنا عشرَ مُتكلِّمٌ وَحدَه نحوُ أنا قائمٌ وَمُتكلِّمٌ وَمَعه غيرُه أو مُعظِّمٌ نفسَه نحوُ نحنُ قائمونَ وَالمُخاطَبُ المُذكَّرُ نحوُ أنتَ قائمٌ وَالمُخاطَبةُ المؤنَّثةُ نحوُ أنتِ قائمةٌ وَمُثنّى المُخاطَبِ مُطلقًا نحوُ أنتما قائمانِ أوْ قائمتانِ وَجمعُ المُذكَّرِ المُخاطَبِ نحوُ أنتم قائمونَ وَجمعُ الإناثِ

المُخاطَبات نحوُ أنتنّ قائماتٌ والمفردُ الغائبُ نحوُ هُوَ قائمٌ والمفردةُ الغائبةُ نحوُ هِيَ قائمةٌ ومُثنّى الغائبِ مُطلقًا نحوُ هُما قائمانِ أو قائمتانِ وجمعُ الذكورِ الغائبينَ نحوُ هُم قائمونَ وجمعُ الإناثِ الغائباتِ نحوُ هُنّ قائماتٌ .

والخبرُ قسمانِ : مُفردٌ وغيرُ مُفردٍ ، فالمفردُ هُنا ما ليسَ جُملةً ولا شبيهَها ولَوْ كانَ مُثنّى أو مجموعًا كما تقدّمَ منَ الأمثلةِ فالخبرُ فيها كلُّها مُفردٌ ، وغيرُ المُفردِ أربعةُ أشياءَ : الأوّلُ الجُملةُ الإسميّةُ نحوُ زيدٌ أبوه قائمٌ فزيدٌ مُبتدأٌ أوّلٌ وأبوه مُبتدأٌ ثانٍ وقائمٌ خبرُ المُبتدإ الثّاني والمُبتدأ الثّاني وخبرُهُ خبرُ المُبتدإ الأوّلِ وهُوَ زيدٌ والرّابطُ بينَ المُبتدإ الأوّلِ وخبرِهِ الهاءُ مِنْ أبوه الثّاني الجُملةُ الفعليّةُ نحوُ زيدٌ قعدَ أخوه فزيدٌ مبتدأ وقعدَ أخوه فعلٌ وفاعِلٌ خبرُ زيد والرّابطُ بينهُما الهاءُ مِنْ أخوهُ الثّالثُ الظّرفُ نحو زيدٌ عِندَكَ فزيدٌ مُبتدأ وعِندكَ ظَرفُ مكانٍ مُتعلّقٌ بمحذوفٍ وُجوبًا تقديرُه مُستقرٌّ أو استقرّ وذلكَ المحذوفُ خبرُ المُبتدإ ، الرّابعُ الجارُّ والمجرورُ نحوُ زيدٌ في الدّارِ فزيدٌ مبتدأ وفي الدّارِ جارٌّ ومجرورٌ متعلّقٌ بمحذوفٍ وُجوبًا تقديرُه مستقرٌّ أو استقرّ وذلكَ المحذوفُ خبرُ المُبتدأ .

الباب الخامس

بابُ اسمِ كانَ وأخواتِها

اعلمْ أنّ كانَ وأخواتِها ترفعُ الاسمَ وتنصبُ الخبرَ وهِيَ ثلاثةَ عشرَ فعلاً : كانَ وأمسَى وأصبحَ وأضحَى وظلَّ وباتَ وصارَ وليسَ وما زالَ وما فتِئَ وما برِحَ وما انفكَّ وما دامَ ، وهذهِ الأفعالُ على ثلاثةِ أقسامٍ : ما يعملُ بلا شرطٍ وهوَ ثمانيةٌ من كانَ إلى ليسَ ، وما يشترطُ فيهِ نفيٌ أوْ شبهُهُ وهوَ زالَ وفتِئَ وانفكَّ وبرِحَ ، وما يشترطُ فيهِ تقدُّمُ ما المصدريةِ الظرفيةِ وهوَ دامَ خاصّةً ، مثالُ كانَ كانَ زيدٌ قائماً فكانَ فعلٌ ماضٍ ناقصٌ ترفعُ الاسمَ وتنصبُ الخبرَ وزيدٌ اسمُها وهوَ مرفوعٌ وقائماً خبرُها وهوَ منصوبٌ وكذلكَ القولُ في باقيها تقولُ أمسَى زيدٌ فقيهاً وأصبحَ عمرٌو ورِعاً وأضحَى محمدٌ مقيداً وظلَّ بكرٌ ساهراً وباتَ أخوكَ نائماً وصارَ السعرُ رخيصاً وليسَ الزمانُ منصفاً وما زالَ الرسولُ صادقاً وما فتِئَ العبدُ خاضعاً وما انفكَّ الفقيهُ مجتهداً وما برِحَ صاحبُكَ متبسماً ولا أصحبُكَ ما دامَ زيدٌ متردداً إليكَ وكذا القولُ

فيما تصرّف منها فتقول فى مضارع كان : يكون زيد قائما وفى الأمر كن قائما وفى اسم الفاعل كائن زيد قائما وفى اسم المفعول مكون قائم فحذف الاسم وأنيب عنه الخبر فارتفع ارتفاعه وفى المصدر عجبت من كون زيد قائما ، وقس على ذلك ما تصرّف من أخواتها .

الباب السادس

بابُ خبرِ إنّ وأخواتها

اعلمْ أنّ إنّ وأخواتها تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ وهي ستةُ أحرفٍ: إنّ المكسورةُ وأنّ المفتوحةُ وكأنّ ولكنّ المشدّداتُ وليتَ ولعلّ المفتوحاتُ، تقولُ إنّ زيداً قائمٌ وبلغني أنّ زيداً قائمٌ وكأنّ زيداً أسدٌ فكأنّ حرفُ تشبيهٍ ونصبٍ وزيداً اسمُها وأسدٌ خبرُها، وقامَ الناسُ لكنّ زيداً جالسٌ فلكنّ حرفُ استدراكٍ وزيداً اسمُها وجالسٌ خبرُها وليتَ الحبيبَ قادمٌ فليتَ حرفُ تمنٍّ والحبيبَ اسمُها وقادمٌ خبرُها ولعلّ اللهَ راحمٌ فلعلّ حرفُ ترجٍّ واللهَ اسمُها وراحمٌ خبرُها .

بابُ تتميمِ النّواسخِ

وهوَ ظننتُ وأخواتُها، تقولُ ظننتُ زيداً قائماً فظننتُ فعلٌ وفاعلٌ وزيداً مفعولٌ أوّلُ وقائماً مفعولٌ ثانٍ وكذا القولُ في حسبتُ عمراً مقيماً وزعمتُ راشداً صادقاً وخلتُ الهلالَ لائحاً وعلمتُ المستشارَ ناصحاً ورأيتُ الجودَ محبوباً ووجدتُ الصّدقَ منجياً وما أشبهَ ذلكَ .

الباب السابع

بابُ تابعِ المرفوعِ

وَالمُرَادُ بِهِ النَّعْتُ وَالعَطْفُ وَالتَّوْكِيدُ وَالبَدَلُ فالأوَّلُ النَّعْتُ ، وَهوَ التَّابِعُ المُشْتَقُّ بالفعلِ ، أوْ بالقوَّةِ المُوضِحُ لِمَتْبُوعِهِ أوِ المُخَصِّصُ لهُ نحوُ جاءَنِي زَيْدٌ العالِمُ وَنحوُ جاءَنِي زَيْدٌ الدِّمَشْقِيُّ ، وَالمُرَادُ بالإيضاحِ رَفْعُ الاحتِمَالِ في المعارفِ ، وَبالتَّخصيصِ تقليلُ الاشتِرَاكِ في النَّكِرَاتِ نحوُ جاءَنِي رَجُلٌ فاضِلٌ وَمَرَرْتُ بِقاعٍ مُرتفِعٍ ، ثُمَّ النَّعْتُ قِسْمانِ حَقِيقِيٌّ وَسَبَبِيٌّ فالنَّعْتُ الحقيقِيُّ يَتْبَعُ مَنعُوتَهُ في أرْبعَةٍ مِنْ عَشَرَةٍ . وَاحِدٍ مِنَ الرَّفعِ وَالنَّصبِ وَالجرِّ ، وَوَاحِدٍ مِنَ الإفرَادِ وَالتَّثنِيَةِ وَالجمعِ وَوَاحِدٍ منَ التَّذْكيرِ وَالتَّأنيثِ ، وَوَاحِدٍ منَ التَّعريفِ وَالتَّنكيرِ تقولُ : جاءَ زَيْدٌ الفاضِلُ فزَيْدٌ فاعِلٌ وَالفاضِلُ نعتُهُ وَسُمِّيَ هذا النَّعْتُ حَقِيقِيًّا لجَرَيانِهِ عَلَى المَنعوتِ لَفظًا وَمَعنًى ، وَالنَّعْتُ السَّبَبِيُّ يَتْبَعُ مَنعوتَهُ في اثنَيْنِ مِنْ خَمْسَةٍ وَاحِدٍ منَ الرَّفعِ وَالنَّصبِ وَالجرِّ وَوَاحِدٍ منَ التَّعريفِ وَالتَّنكيرِ نحوُ مَرَرْتُ برَجُلٍ قائمةٍ أُمُّهُ فقائمةٍ تابِعٌ

لِرَجُلٍ فى الجرِّ وَهُوَ وَاحِدٌ منْ ثَلَاثَةٍ وَفى التَّنكيرِ وَهُوَ وَاحدٌ مِنَ اثنَيْنِ ، وَلاَ يَلزَمُ فى السَّبَبِيِّ أنْ يَتبعَهُ فى الخمسَةِ البَاقيَةِ وَهِىَ الإفرَادُ وَالتَّثنِيَةُ وَالجمعُ وَالتَّذكيرُ وَالتَّأنيثُ ، وَسُمِّىَ سَبَبِيًّا لِكَونِهِ قَائِمًا فى المَعنَى بالسَّبَبِىِّ وَهُوَ المُضَافُ إلَى ضَمِيرِ المَنعوتِ .

وَالمَعَارِفُ سِتَّةٌ : المُضمَرُ نَحوُ أنَا وَأنتَ وَهُوَ وَفُروعهُنَّ ، وَالعَلَمُ كَزَيْدٍ وَهِندٍ ، وَاسمُ الإشَارَةِ كَهٰذَا وَهٰذِهِ وَهٰذَانِ وَهاتَانِ وَهٰؤُلَاءِ ، وَالمَوصولُ وَهُوَ الَّذى وَالَّتى وَاللَّذَانِ وَاللَّتَانِ وَالألَى وَالَّذِينَ وَاللَّائِى ، وَالمُعَرَّفُ بالألِفِ وَاللَّامِ كَالرَّجُلِ وَالمَرْأةِ ، وَالمُضَافُ لِوَاحدٍ منْ هٰذِهِ الخمسَةِ كَغُلَامِى وَغُلَامِ زَيْدٍ وَغُلَامِ هٰذَا وَغُلَامِ الَّذى قَامَ وَغُلَامِ الرَّجُلِ ، وَهِىَ عَلَى ثَلَاثَةِ أقسَامٍ : مَالا يُنعَتُ وَلاَ يُنعَتُ بهِ وَهوَ الضَّمِيرُ ، وَمَا يُنعَتُ وَلاَ يُنعَتُ بهِ وَهوَ العَلَمُ ، وَمَا يُنعَتُ ، وَيُنعَتُ بهِ وَهوَ البَاقى .

وَالنَّكِرَاتُ مَا سِوَى ذَلِكَ ، وَهِىَ مَاشَاعَ فى جِنسٍ مَوجودٍ فى الخَارجِ كَرَجُلٍ أوْ فى جنسٍ مُقَدَّرٍ كَشَمسٍ فَجَميعُ أسمَاءِ الأجنَاسِ النَّكِرَاتِ الجَامِدَةِ كَرَجُل تُنعَتُ ولاَ يُنعَتُ بهَا فَهِىَ كَالأعلَامِ وَالعَلَمُ

يُنْعَتُ بِمَا ذُكِرَ بَعْدَه مِنَ المَعارفِ وَاسْمُ الإِشارَةِ لا يُنْعَتُ إِلاَّ بِمَا فِيهِ الأَلِفُ وَاللامُ تَقُولُ فى نَعْتِ العَلَمِ بِاسْمِ الإِشارَةِ جاءَ زَيْدٌ هٰذا وَفى نَعْتِهِ بِالمَوْصولِ جاءَ زَيْدٌ الذى قامَ أَبوه وَفى نَعْتِهِ بِالمُعَرَّفِ بِالأَلِفِ وَاللامِ جاءَ زَيْدٌ الحَسَنُ وَجْهُه وَفى نَعْتِهِ بِالمُضافِ إِلَى مَعْرِفَةٍ جاءَ زَيْدٌ صاحِبُكَ أَوْ صاحِبُ زَيْدٍ أَوْ صاحِبُ هٰذا أَوْ صاحِبُ الذى قامَ أَوْ صاحِبُ الرَّجُلِ أَوْ صاحِبُ غُلامِى ، وَتَقُولُ فى نَعْتِ اسْمِ الإِشارَةِ بِالمَوْصولِ جاءَ هٰذا الذى قامَ أَبوه وَفى نَعْتِهِ بِالمَقْرونِ بِالأَلِفِ وَاللامِ جاءَ هٰذا الرَّجُلُ أَوفى نَعْتِهِ بِالمُضافِ المَقْرونِ بِأَلْ جاءَ هٰذا الضارِبُ الرَّجُلِ وَفى نَعْتِ المَقْرونِ بِأَلْ بِمِثْلِهِ جاءَ الرَّجُلُ الكامِلُ وَبِالمَوْصولِ جاءَ الرَّجُلُ الذى قامَ أَبوه وَبِاسْمِ الإِشارَةِ نَحْوُ جاءَ الرَّجُلُ هٰذا .

وَالتَّوْكيدُ وَهُوَ لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ فَاللَّفْظِيُّ إِعادَةُ الأَوَّلِ بِلَفْظِهِ كَجاءَ زَيْدٌ زَيْدٌ أَوْ بِمُرادِفِهِ كَجاءَ لَيْثٌ أَسَدٌ وَإِنَّما جِيءَ بِهِ لِقَصْدِ التَّقْريرِ أَوْ خَوْفِ النِّسْيانِ أَوْ عَدَمِ الإِصْغاءِ أَوِ الاعْتِناءِ وَالمَعْنَوِيُّ هُوَ التّابِعُ الرّافِعُ احْتِمالَ تَقْديرِ إِضافَةٍ إِلَى المَتْبوعِ أَوْ إِرادَةِ الخُصوصِ بِما ظاهِرُه العُمومُ ، وَيَجِيءُ فى الغَرَضِ الأَوَّلِ بِلَفْظِ النَّفْسِ أَوِ العَيْنِ مُضافَيْنِ إِلَى

ضَمِيرِ المُؤَكَّدِ مُطَابِقاً لَهُ فى الإفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ وَفُرُوعِهِمَا كَجَاء زَيْدٌ نَفْسُهُ أوْ عَيْنُهُ فَتَرْتَفِعُ بِذِكْرِ النَّفْسِ أوِ العَيْنِ احْتِمَالَ كَوْنِ الجَائِي رَسولَ زَيْد أوْ خَبَرَه أوْ نَحْو ذَلِكَ ، وَلَفْظُ النَّفْسِ وَالعَيْنِ فى تَوْكِيدِ المُؤَنَّثِ كَلَفْظِهِمَا فى تَوْكِيدِ المُذَكَّرِ تَقولُ جَاءتْ هِنْدٌ نَفْسُهَا أوْ عَيْنُهَا ، وَفى المُثَنَّى وَالجَمْعِ تُجْمَعُ النَّفْسُ وَالعَيْنُ عَلَى أفْعُل تَقولُ جَاء الزَّيْدَانِ أنْفُسهمَا أوْ أعْيُنهمَا وَجَاء الزَّيْدونَ أنفُسُهمْ أوْ أعْيُنُهمْ وَجَاءتِ الهِنْدَاتُ أنفُسُهنَّ أوْ أعْيُنُهنَّ وَيَجِيء فى الغَرَضِ الثَّانى فى تَوْكِيدِ المُثَنَّى المُذَكَّر بِكِلاَ وَالمُؤَنَّثِ بِكِلْتَا مُضَافَيْنِ إلَى ضَمِيرِ المُؤَكَّدِ نَحْو جَاء الزَّيْدَانِ كِلاَهُمَا وَالمَرْأتَانِ كِلْتَاهُمَا وَبِكُلّ مُضَافَةً إلَى ضَمِيرِ المُؤَكَّدِ تَقولُ جَاء الجَيْشُ كُلُّهُ وَالقَبِيلَةُ كُلُّهَا وَالقَوْمُ كُلُّهمْ وَالنِّسَاء كُلُّهنَّ فَتَرْتَفِعُ بِذِكْرِ كُلّ وَكِلاَ وَكِلْتَا احْتِمَالَ كَوْنِ الجَائِي بَعْضَ المَذْكورِينَ إمَّا لِأنَّكَ لَمْ تَعْتَدَّ بِالمُتَخَلِّفِ أوْ لِأنَّكَ جَعَلْتَ الفِعْلَ الوَاقِعَ منَ البَعْضِ كَالوَاقِعِ منَ الكُلّ بِنَاء عَلَى أنهمْ فى حُكْمِ شَخْص واحد وَيَخْلُفُ كُلاًّ أجْمَعُ وَجَمْعَاء وَأجْمَعونَ وَجُمَعُ تَقولُ جَاء الجَيْشُ أجْمَعُ وَالقَبِيلَةُ جَمْعَاء وَالقَوْمُ أجْمَعونَ وَالنِّسَاء جُمَعُ قَالَ اللهُ تَعَالَى : لَأُغْوِيَنَّهمْ أجْمَعِينَ ، وَإنْ شِئْتَ

جَمَعْتَ بَيْنَ كُلٍّ وَأَجْمَعَ بِشَرْطِ تَقَدُّمِ كُلٍّ عَلَى أَجْمَعَ فَتَقُولُ جَاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ أَجْمَعُ وَكَذَا الْبَاقِي قَالَ اللهُ تَعَالَى - فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ -.

وَالْعَطْفُ وَهُوَ عَطْفُ بَيَانٍ وَعَطْفُ نَسَقٍ ، فَعَطْفُ الْبَيَانِ هُوَ التَّابِعُ الْجَامِدُ الَّذِي جِيءَ بِهِ لِإِيضَاحِ مَتْبُوعِهِ كَأَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ أَوْ لِتَخْصِيصِهِ نَحْوُ مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ، وَعَطْفُ النَّسَقِ هُوَ التَّابِعُ الْمُتَوَسِّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ أَحَدُ حُرُوفِ الْعَطْفِ وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَلَى الْأَصَحِّ تِسْعَةٌ : الْوَاوُ لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو قَبْلَهُ أَوْ مَعَهُ أَوْ بَعْدَهُ ، وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ بِحَسَبِ الْحَالِ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرٌو وَتَزَوَّجَ زَيْدٌ فَوُلِدَ لَهُ ، وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّرَاخِي نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو ، وَحَتَّى لِلتَّدْرِيجِ وَالْغَايَةِ بِحَسَبِ الْقُوَّةِ وَالضَّعْفِ أَوْ بِحَسَبِ الشَّرَفِ وَالْخِسَّةِ مِثَالُ الْأَوَّلِ مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ وَمِثَالُ الثَّانِي اسْتَغْنَى النَّاسُ حَتَّى الْحَجَّامُونَ ، وَأَمْ لِطَلَبِ التَّعْيِينِ نَحْوُ أَعِنْدَكَ زَيْدٌ أَمْ عَمْرٌو إِذَا كُنْتَ عَالِمًا بِأَنَّ أَحَدَهُمَا عِنْدَهُ وَلَكِنْ شَكَكْتَ فِي عَيْنِهِ أَوْ بَعْدَ هَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ نَحْوُ سَوَاءٌ عَلَيَّ أَقَامَ زَيْدٌ أَمْ عَمْرٌو وَأَوْ لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ نَحْوُ لَبِثْنَا يَوْمًا

أوْ بَعْضَ يَوْمٍ أوِ الأشْيَاءِ نَحْوُ ـ فَكَفَّارَتُهُ إطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ ـ الآيَةَ ، وَلَكِنْ لِلاسْتِدْرَاكِ نَحْوُ مَا مَرَرْتُ بِصَالِحٍ لَكِنْ طَالِحٍ ، وَبَلْ لِلإضْرَابِ نَحْوُ قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو ، وَلاَ لِلنَّفْيِ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ لاَ عَمْرٌو ، فَإنْ عَطَفْتَ بِهٰذِهِ الأحْرُفِ عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَهُ أوْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَهُ أوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَهُ أوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَهُ تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو وَرَأيْتُ زَيْداً وَعَمْراً وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو وَيَقُومُ وَيَقْعُدُ زَيْدٌ وَلَنْ يَقُومَ وَيَقْعُدَ زَيْدٌ وَلَمْ يَقُمْ وَيَقْعُدْ زَيْدٌ .

وَالبَدَلُ وَهُوَ التَّابِعُ المَقْصُودُ بِالنِّسْبَةِ بِغَيْرِ وَاسِطَةٍ وَهُوَ أرْبَعَةُ أقْسَامٍ بَدَلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ نَحْوُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ، وَبَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ نَحْوُ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إلَيْهِ سَبِيلاً ، وَبَدَلُ اشْتِمَالٍ نَحْوُ يَسْألُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ، وَبَدَلُ الغَلَطِ نَحْوُ رَأيْتُ زَيْداً الفَرَسَ أرَدْتَ أنْ تَقُولَ الفَرَسَ فَغَلِطْتَ فَذَكَرْتَ زَيْداً عِوَضاً عَنِ الفَرَسِ ثُمَّ أبْدَلْتَ الفَرَسَ مِنْهُ .

المَنصوبَاتُ سِتَّةَ عشَرَ

المَفعولُ بِهِ وَالمَفعولُ المطلَقُ وَالمَفعولُ من أجلِهِ وَالمَفعولُ فيهِ وَالمَفعولُ مَعَهُ وَخَبَرُ كانَ وَأَخَوَاتِها وَاسمُ إنَّ وَأَخوَاتِها وَالحَالُ وَالتَّمييزُ وَالمُستَثنَى وَاسمُ لاَ وَالمنادَى المضافُ وَشِبهُهُ وَخَبَرُ كادَ وَأَخوَاتِها وَخَبَرُ ما الحِجازِيَّةِ وَأَخوَاتِها وَالتَّابِعُ للمَنصوبِ وَالفِعلُ المضارِعُ إذَا دَخَلَ عَلَيهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بآخِرِهِ شَيءٌ، وَلَها أبوَابٌ.

الأوَّلُ المَفعولُ بِهِ، وَهوَ الاسمُ الَّذِي وَقَعَ عَلَيهِ فِعلُ الفاعِلِ حَقِيقَةً كأنزَلَ اللهُ الغَيثَ أو مَجازاً كأنبَتَ الرَّبيعُ البَقلَ وَيَصِحُّ نَفيُهُ عَنهُ، وَهوَ عَلَى قِسمَينِ ظَاهِرٍ وَمُضمَرٍ فَالظَّاهِرُ نَحوُ ضَرَبتُ زَيداً وَمَا ضَرَبتُ زَيداً، وَالمُضمَرُ قِسمَانِ مُتَّصِلٌ وَمُنفَصِلٌ فَالمُتَّصِلُ مالاَ يَتَقَدَّمُ عَلَى عامِلِهِ وَلاَ يَلِي إلاَّ فِي الاختِيارِ وَالمُنفَصِلُ بِخِلافِهِ وَكُلٌّ مِنهُما اثنَا عَشَرَ المُتَّصِلُ أكرَمَنِي أكرَمَنا أكرَمَكَ أكرَمَكِ أكرَمَكُما أكرَمَكُم أكرَمَكُنَّ أكرَمَهُ أكرَمَها أكرَمَهُما أكرَمَهُم أكرَمَهُنَّ، وَالمُنفَصِلُ إيَّايَ إيَّانَا إيَّاكَ إيَّاكِ إيَّاكُما إيَّاكُم إيَّاكُنَّ إيَّاهُ إيَّاها إيَّاهُما إيَّاهُم إيَّاهُنَّ.

الثانى المَفعولُ المُطلَقُ ، وَهوَ المَصدَرُ المُؤَكِّدُ لعامِلِهِ أَوِ المُبيِّنُ لنَوعِهِ أَوْ لِعَدَدِه فَالمُؤَكِّدُ لِعامِلِهِ نَحْوُ ضَرَبْتُ ضَرْبًا وَأَنا ضارِبٌ ضَرْبًا وَعَجِبْتُ من ضَرْبِكَ ضَرْبًا ، وَالمُبيِّنُ لِنَوعِهِ نَحْوُ ضَرَبْتُ ضَرْبًا شَديدًا أَوْ ضَرَبْتُ ضَرْبَ الأَميرِ أَوْ ضَرَبْتُ ذلِكَ الضَّرْبَ أَوْ ضَرَبْتُ الضَّرْبَ وَالمُبيِّنُ لعَدَدِه نَحْوُ ضَرَبْتُ ضَرْبَةً أَوْ ضَرْبَتَيْنِ أَوْ ضَرَبات.

الثّالثُ المَفعولُ لِأَجْلِهِ ، وَهوَ المَصدَرُ المَذكورُ عِلَّةً لِحَدَثٍ شارَكَهُ فى الزَّمانِ وَالفاعِلِ نَحْوُ قُمْتُ إِجْلالاً للشَّيْخِ وَضَرَبْتُ ابْنى تَأْديبًا وَقَصَدْتُكَ ابْتِغاءَ مَعروفِكَ .

الرّابعُ المَفعولُ فيهِ ، وَهوَ المُسَمَّى ظَرْفًا عِندَ البَصْرِيِّينَ وَهوَ ما ضُمِّنَ مَعْنَى فى مِن اسْمِ زَمانٍ مُطلَقًا أَوِ اسْمِ مَكانٍ مُبْهَمٍ نَحْوُ صُمْتُ يَوْمًا أَوْ يَوْمًا طَويلاً أَوْ يَوْمَ الخَميسِ أَوِ اليَوْمَ أَوْ أُسْبوعًا وَالمَكانُ المُبْهَمُ نَحْوُ جَلَسْتُ خَلْفَ زَيْدٍ أَوْ فَوْقَهُ أَوْ تَحْتَهُ وَما أَشْبَهَ ذلِكَ مِنْ أَسْماءِ الجِهاتِ وَالمَقاديرِ كَسِرْتُ ميلاً وَما صِيغَ مِنَ الفِعْلِ كَرَمَيْتُ مَرْمَى زَيْدٍ .

الخامِسُ المَفعولُ مَعَهُ وهوَ الاسمُ الفَضلَةُ الواقِعُ بعدَ واوِ المُصاحَبَةِ المَسبوقَةِ بفعلٍ نحوُ جاءَ الأميرُ والجيشَ أو باسمٍ فيهِ معنى الفعلِ وحروفه نحوُ أنا سائرٌ والنيلَ .

السَّادسُ خبرُ كانَ وأخواتِها نحوُ كانَ زيدٌ قائمًا .

السَّابعُ اسمُ إنَّ وأخواتِها نحوُ إنَّ زيدًا قائمٌ وتقدَّما في المرفوعاتِ .

الثامنُ الحالُ وهوَ الوصفُ الفضلَةُ المُبيِّنُ لهيئةِ صاحبِهِ فاعلاً كانَ نحوُ جاءَ زيدٌ راكبًا أو مفعولاً نحوُ ركبتُ الفرسَ مُسرَجًا أو مجرورًا بالحرفِ نحوُ مررتُ بهندٍ جالسةً أو مجرورًا بالمضافِ نحوُ إليهِ مرجعُكم جميعًا ، وتنقسمُ الحالُ إلى مُنتقِلةٍ كما مثّلنا وإلى لازمةٍ نحوُ دعوتُ اللهَ سميعًا وإلى مُوطِّئةٍ وهيَ الجامدةُ الموصوفةُ بمشتقٍ نحوُ فتمثّلَ لها بشرًا سويًّا وإلى مُقارِنةٍ في الزمانِ نحوُ هذا بعلي شيخًا وإلى مُقدَّرةٍ وهيَ المُستقبَلةُ نحوُ ادخلوها خالدينَ وإلى محكيّةٍ نحوُ جاءَ زيدٌ أمسِ راكبًا ، ومُفرَدةٍ كما تقدَّمَ ومُتعدِّدةٍ لمُتعدِّدٍ نحوُ لقيتهُ مُصعِدًا مُنحدِرًا ويُقدَّرُ الأوّلُ وهوَ مُصعِدًا للثاني

مِن الاسمَيْنِ وَهوَ الواو وَبالعَكس ، وَمُتَعَدِّدَة لِوَاحِدٍ مَع التَّرادفِ أو التَّداخلِ نحو جَاء زَيْدٌ رَاكِبًا مُتَبَسِّمًا ، وَقَدْ تَأتِي الحال مؤكِّدَة لِعامِلِها نحو فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا وَمؤكِّدَة لِصاحِبِها نحو لآمَنَ مَنْ فى الأرْضِ كُلُّهمْ جَمِيعًا ، وَمؤكِّدَةً لِمَضمونِ جملة قَبْلَها نحو زَيْدٌ أبوكَ عَطوفًا .

التَّاسِع التَّمْييز وَهوَ اسْمٌ نَكِرَةٌ بمَعْنى مِنْ مبيّنٌ لإبْهام اسْمٍ أو إجْمالِ نِسْبَةٍ فالأوّل فى أربَعَةِ مَوَاضِعَ : أحَدها العَدَد المرَكَّب نحو أحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ثانيها المِساحَة نحو شِبْرٍ أرضًا ثالِثها الوَزن كرِطْلٍ زَيْتًا رابِعها الكَيْل نحو أردَبٍ قَمحًا ، وَالثَّانى فى أربَعَةِ مَوَاضِعَ أيضًا أحدها المنقولُ عَنِ الفاعِلِ نحو اشْتَعَلَ الرَّأسُ شَيبًا ثانيها المَنقولُ عَنِ المَفعول نحو وَفَجَّرْنا الأرْضَ عُيونًا ثالِثها المَنقولُ عَنِ المبْتَدَإ نحو أنا أكْثَرُ مِنْكَ مالاً رَابِعها غَيْر المَنقولِ عَن شَىْء نحو زَيْدٌ أكْرَمُ النَّاسِ رَجُلاً .

العاشِرُ المسْتَثْنَى فى بَعْضِ أحْوَالِهِ ، وَأدَوَاتُ الاستِثْناء ثَمانِيَةٌ إلاَّ وَغَيْرُ وَسِوَى بِلُغَاتِها وَلَيْسَ وَلاَ يَكونُ وَخَلاَ وَعَدَا وَحَاشَا ،

فالمستثنى بإلا ينصب إذا كان ما قبل إلا كلاماً تاماً موجباً نحو
قام الناس إلا زيداً والمراد بالكلام التام أن يكون المستثنى منه
مذكوراً فيه قبلها والمراد بالإيجاب أن لا يتقدمه نفي ولا شبهه
سواء كان الاستثناء متصلاً أم منقطعاً والمراد بالمتصل أن يكون
المستثنى من جنس المستثنى منه والمنقطع بخلافه وإن كان ما قبل
إلا كلاماً تاماً غير موجب فإن كان الاستثناء متصلاً جاز فيه الإتباع
وجاز فيه النصب اتفاقاً نحو ما قام القوم إلا زيد بالرفع وإلا زيداً
بالنصب وإن كان الاستثناء منقطعاً فإن لم يمكن تسليط العامل
وجب النصب اتفاقاً نحو ما زاد هذا المال إلا النقص ، وإن أمكن
تسليط العامل على المستثنى ففيه خلاف فالحجازيون يوجبون نصب
المستثنى والتميميون يجيزون فيه الإتباع نحو ما قام القوم إلا حماراً
ما لم يتقدم المستثنى على المستثنى منه فيهما ، فإن تقدم وجب نصبه
نحو ما قام إلا زيداً القوم وما قام إلا حماراً أحد وإن كان ما قبل
إلا غير تام وغير موجب كان ما بعد إلا على حسب ما قبلها فإن كان
ما قبل إلا يحتاج إلى مرفوع رفعنا ما بعد إلا وإن كان ما قبل إلا
يحتاج إلى منصوب نصبنا ما بعد إلا وإن كان يحتاج إلى مخفوض

خفضنا مابعدَ إلاّ ، وأمّا المستثنى بغيرٍ وسوى فهوَ مجرورٌ دائماً ويُحكم لغيرٍ وسِوى بما حكمْنا به للاسم الواقع بعدَ إلاّ من وُجوبِ النصبِ مع التمامِ والإيجابِ ومن جوازِ الوجهينِ مع النفيِ والتمامِ ومن الإجراءِ على حسَبِ العواملِ مع النفيِ وعدمِ التمامِ ، وأمّا المستثنى بِليسَ ولا يكونُ فهوَ واجبُ النصبِ نحو قاموا ليسَ زيداً ولا يكون زيداً ، وأمّا المستثنى بخلا وعدا وحاشا فيجوزُ نصبُه على المفعوليّةِ إنْ قدّرتَها أفعالاً وجرّه إنْ قدّرتَها حروفاً نحو قامَ القومُ خلا زيداً وزيدٍ وعدا زيداً وزيدٍ وحاشا زيداً وزيدٍ بنصبِ زيد وجرّه مالم تتقدّمْ ما المصدريّةُ على خلا وعدا فإنْ تقدّمت عليهما وجبَ النصبُ مالم يُحكم بزيادةِ ما .

الحادي عشرَ اسمُ لا النافيةِ للجنسِ إذا كانَ مضافاً نحو لا غلامَ سفرٍ حاضرٌ أو شبيهاً بالمضافِ وهوَ ما اتّصلَ به شيءٌ من تمامِ معناه مرفوعاً كانَ نحو لا قبيحاً فعلُهُ حاضرٌ أو منصوباً نحو لا طالعاً جبلاً مقيمٌ أو مخفوضاً بخافضٍ متعلّقٍ بهِ نحو لا مارّاً بزيدٍ عندنا ، فإنْ كانَ اسمُ لا مفرداً فإنّه يُبنى على ما يُنصَبُ بهِ لو كانَ معرَباً .

الثَّانِيَ عَشَرَ المنادَى إذَا كانَ مضافاً نحو يا عبدَ اللهِ أو شَبِيهاً بالمضافِ وهوَ ما عَمِلَ فيما بعده الرفعَ نحو يا حَسَناً وَجْهُهُ أوِ النَّصبَ نحو يا طالِعاً جَبَلاً أوِ الجرَّ نحو يارَفِيقاً بالعِبادِ أو نَكِرَةً غيرَ مقصودةٍ نحو قولِ الواعظِ يا غافِلاً والموتُ يطلُبه ، فإنْ كانَ المنادَى مُفرَداً فإنَّه يُبْنَى عَلَى ما يُرْفَعُ بهِ لو كانَ مُعْرَباً فيُبْنَى عَلَى الضمِّ في نحو يا زَيْدُ وعَلَى الألِفِ في نحوِ يازَيْدانِ وعَلَى الواوِ في نحوِ يازَيدونَ وإنْ كانَ نَكِرَةً مقصودةً فإنَّها تُبْنَى عَلَى الضمِّ من غيرِ تنوينٍ نحوُ يا رجلُ مالاَ تُوصَفُ ، فإنْ وُصِفَتْ تَرَجَّحَ نصبُها عَلَى ضمِّها نحوُ يا عظيماً يُرْجَى لكلِّ عظيمٍ .

الثَّالِثَ عَشَرَ خبرُ كادَ وأخواتِها وهيَ ثلاثةُ أقسامٍ : ماوُضِعَ للدَّلالةِ عَلَى قُرْبِ الخبرِ ، وهوَ ثلاثةٌ كادَ وكَرَبَ وأَوْشَكَ ، وما وُضِعَ للدَّلالةِ عَلَى رَجائِهِ وهوَ ثلاثةٌ أيضاً حَرَى واخْلَوْلَقَ وعَسَى ، وما وُضِعَ للدَّلالةِ عَلَى الشُّروعِ فيهِ وهوَ كثيرٌ ومنهُ أنشأَ وطَفِقَ وعَلِقَ وجَعَلَ وأَخَذَ وقامَ وهَلْهَلَ وهَبَّ تقولُ كادَ زيدٌ يقرأُ فكادَ فعلٌ ماضٍ ناقصٌ وزيدٌ اسمُها وجملةُ يقرأُ في موضعِ نصبٍ خبرُ كادَ وكذا الباقي .

الرابعَ عشرَ خبرُ ما الحجازيةِ نحوُ ما هٰذا بشراً.

الخامسَ عشرَ التابعُ للمنصوبِ، وهو أربعةٌ: النعتُ نحوُ رأيتُ زيداً العاقلَ، والعطفُ نحوُ رأيتُ زيدا وعمراً، والتوكيدُ نحوُ رأيتُ زيداً نفسَه، والبدلُ نحوُ رأيتُ زيداً أخاكَ.

السادسَ عشرَ الفعلُ المضارعُ إذا دخلَ عليهِ ناصبٌ ولم يتصلْ بآخرِه شيءٌ، ونواصبُه أربعةٌ أنْ ولنْ وإذنْ وكيْ نحوُ - أنْ تقولَ نفسٌ، ولنْ نبرحَ - وإذاً أُكرِمَكَ جواباً لمنْ قالَ أُريدُ أنْ أزورَكَ و - لكيلا تأسَوْا -، وتُضمَرُ أنْ بعدَ أربعةٍ من حروفِ الجرِّ وثلاثةٍ من حروفِ العطفِ أمّا حروفُ الجرِّ فلامُ التعليلِ نحو - لِتبيّنَ للناسِ - ولامُ الجحودِ نحو - ما كانَ اللهُ ليُطلِعَكم على الغيبِ، ولم يكنِ اللهُ ليغفرَ لهمْ - وحتّى نحو - حتّى يتبيّنَ لكَ وكيِ التعليليّةُ نحو - كيْ تقرَّ عينُها - إذا لمْ تكنْ قبلَها لامُ التعليلِ، وأمّا حروفُ العطفِ فأوْ نحو: لأقتُلَنَّ الكافرَ أوْ يُسلِمَ وفاءُ السببيّةِ وواوُ المعيّةِ في الأجوبةِ الثمانيةِ: جوابِ الأمرِ نحو تعالَ فأُحسنَ أوْ وأُحسنَ إليكَ، وجوابِ النهيِ نحو لا تخاصمْ زيداً فيغضبَ أوْ ويغضبَ، وجوابِ التمنّي.

نحو لَيْتَ الشَّبابَ يَعودُ فأتَزَوَّجُ أَوْ وَأَتَزَوَّجَ وَنحو لَيْتَ لِي مالًا فأحُجَّ مِنْهُ أَوْ وَأحُجَّ مِنه ، وَجَوَابِ التَّرَجِّي نحو لَعَلِّي أُرَاجِعُ الشَّيْخَ فَيُفْهِمَنِي ، أَوْ وَيُفْهِمَنِي وَجَوَابِ العَرْضِ نحو أَلاَ تَنْزِلُ عِنْدَنا فَنُكْرِمَكَ أَوْ وَنُكْرِمَكَ ، وَجَوَابِ التَّحْضِيضِ نحو هَلاَّ أَحْسَنْتَ إِلَى زَيْدٍ فَيَشْكُرَكَ أَوْ وَيَشْكُرَكَ ، وَجَوَابِ الاسْتِفْهَامِ نحو هَلْ لِزَيْدٍ صَدِيقٌ فَيَرْكَنَ إِلَيْهِ أَوْ وَيَرْكَنَ إِلَيْهِ ، وَجَوَابِ الدُّعاء نحو رَبِّ وَفِّقْنِي فَأَعْمَلَ صالِحًا أَوْ وَأَعْمَلَ صالِحًا ، وَبَعْدَ النَّفْيِ المَحْضِ نحو لا يُقْضَى عَلَى زَيْدٍ فَيَمُوتَ أَوْ وَيَمُوتَ .

وَجَوَازِمُ المُضارِعِ قِسْمانِ : ما يَجْزِمُ فِعلاً وَاحِدًا وما يَجْزِمُ فِعلَيْنِ ـ فالَّذِي يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا لَمْ وَلَمَّا وَلاَمُ الأَمْرِ ولامُ الدُّعاء وَلاَ فِي النَّهْيِ وَالدُّعاء ، فَلَمْ لِنَفْيِ الفِعْلِ فِي الماضِي مُطْلَقًا ، وَلَمَّا لِنَفْيِ الفِعْلِ فِي الماضِي مُتَّصِلًا بالحالِ نحو ـ لَمَّا يَذُوقُوا عَــذابِ ـ وَقَدْ تَلْحَقُ لَمْ وَلَمَّا هَمْزَةُ الاستِفْهامِ نحو ـ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ـ وَلَمَّا يَقُمْ زَيْدٌ ، وَلاَمُ الأَمْرِ وَالدُّعاء لِطَلَبِ الفِعْلِ ، وَلاَ فِي النَّهْيِ وَالدُّعاء لِطَلَبِ التَّرْكِ وَالَّذِي يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ حَرْفٌ وَاسْمٌ فالحَرْفُ إِنْ باتِّفاقٍ وَإِذْما عَلَى الأَصَحِّ وَهُما مَوْضُوعانِ لِمُجَرَّدِ الدَّلالَةِ عَلَى تَعْلِيقِ الجَوابِ عَلَى الشَّرْطِ والاسْمُ ظَرْفٌ وَغَيْرُ ظَرْفٍ فَغَيْرُ الظَّرْفِ مَنْ وَما وَمَهْما وَأَيٌّ وَكَيْفَما .

وَالظَّرْفُ زَمَانِيٌّ وَمَكَانِيٌّ فَالزَّمَانِيُّ مَتَى وَأَيَّانَ وَالمَكَانِيُّ أَيْنَ وَأَنَّى وَحَيْثُمَا ، وَهِيَ تَنْقَسِم سِتَّةُ أَقْسَام مَاوُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مُجَرَّدِ تَعَلُّقِ الْجَوَابِ عَلَى الشَّرْطِ وَهِيَ إِنْ وَإِذْمَا وَمَا وُضِعَ لِلدَّلالَةِ عَلَى مُجَرَّدِ مَنْ يَعْقِلُ ثُمَّ ضُمِّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ وَهُوَ مَنْ ، وَمَا وُضِعَ لِلدَّلالَةِ عَلَى مَالَا يَعْقِلُ ثُمَّ ضُمِّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ وَهُوَ مَا وَمَهْمَا وَمَا وُضِعَ لِلدَّلالَةِ عَلَى الزَّمَانِ ثُمَّ ضُمِّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ وَهُوَ مَتَى وَأَيَّانَ ، وَمَا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى المَكَانِ ثُمَّ ضُمِّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ وَهوَ أَيْنَ وَأَنَّى وَحَيْثُمَا ، وَمَا هُــوَ مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ الأَقْسَامِ الخَمْسَةِ وَهوَ أَيُّ فَإِنَّهَا بِحَسَبِ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ مِثَالُ لَمْ نَحْوُ ـ لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ ـ وَمِثَالُ لَمَّا نَحْوُ ـ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ـ وَمِثَالُ لَامِ الأَمْرِ نَحْوِ ـ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ ـ وَمِثَالُ لامِ الدُّعَاءِ نَحْو ـ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ـ وَمِثَالُ لَا فِى النَّهْىِ نَحْوِ ـ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ ـ وَمِثَالُ لَا فِى الدعَاءِ نَحْو لَا تُؤَاخِذْنَا ـ وَمِثَالُ إِنْ نَحْوَ ـ إِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ ـ وَمِثَالُ إِذْمَا نَحْوَ :

وَإِنَّكَ إِذْمَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ   بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

وَمِثَالُ مَن نحو مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ـ وَمِثَالُ مَا نَحْو ـ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ ـ وَمِثَالُ مَهْمَا نَحْو :

* وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي القَلْبَ يَفْعَلِ *

وَمِثَالُ أَيّ نَحْوَ - أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى - وَمِثَالُ كَيْفَمَا نَحْوُ كَيْفَمَا تَتَوَجَّهْ تُصَادِفْ خَيْراً ، وَمِثَالُ مَتَى نَحْوُ :

* مَتَى أَضَعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِي *

وَمِثَالُ أَيَّانَ نَحْوُ :

أَيَّانَ نُؤْمِنْكَ تَأْمَنْ غَيْرَنَا وَإِذَا   لَمْ تُدْرِكِ الأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرَا

وَمِثَالُ أَيْنَ نَحْوُ - أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ المَوْتُ - وَمِثَالُ أَنَّى نَحْوُ :

فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِهَا تَسْتَجِرْ بِهَا   تَجِدْ حَطَبًا جَزْلًا وَنَارًا تَأَجَّجَا

وَمِثَالُ حَيْثُمَا نَحْوُ :

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ   اللهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الأَزْمَانِ

وَيُسَمَّى الأَوَّلُ مِنَ الفِعْلَيْنِ فِعْلَ الشَّرْطِ وَالثَّانِي مِنْهُمَا جَوَابَ الشَّرْطِ وَجَزَاءَ الشَّرْطِ .

المَجْرُورَاتُ قِسْمَانِ مَجْرُورٌ بِالحَرْفِ وَمَجْرُورٌ بِالمُضَافِ لَا بِالإِضَافَةِ فَالأَوَّلُ مَا يُجَرُّ بِمِنْ وَإِلَى وَعَنْ وَعَلَى وَفِي وَرُبَّ وَالبَاءِ وَالكَافِ وَاللَّامِ

وَحُروفِ القَسَمِ ، وَهِيَ البَاءُ وَالوَاوُ وَالتَّاءُ . والثَّانِي ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ : مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ نَحْوَ غُلَامُ زَيْدٍ ، وَمَا يُقَدَّرُ بِمِنْ نَحْوَ خَاتَمُ فِضَّةٍ ، وَمَا يُقَدَّرُ بِفِي نَحْوَ مَكْرُ اللَّيْلِ . وَأَمَّا تَابِعُ المَخْفُوضِ فَالصَّحِيحُ فِي غَيْرِ البَدَلِ أَنَّهُ مَجْرُورٌ بِمَا جَرَّ مَتْبُوعَهُ مِنْ حَرْفٍ أَوْ مُضَافٍ .

(ذِكْرُ الجُمَلِ وَأَقْسَامِهَا)

وَهِيَ إِمَّا فِعْلِيَّةٌ أَوِ اسْمِيَّةٌ فَالاسْمِيَّةُ هِيَ المُصَدَّرَةُ بِاسْمٍ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا نَحْوَ ، وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ، وَالفِعْلِيَّةُ هِيَ المُصَدَّرَةُ بِفِعْلٍ لَفْظًا نَحْوُ قَامَ زَيْدٌ أَوْ تَقْدِيرًا نَحْوُ يَا عَبْدَ اللهِ ، فَإِنْ صُدِّرَتْ بِحَرْفٍ نَظَرْتَ إِلَى مَا بَعْدَ الحَرْفِ ، فَإِنْ كَانَ اسْمًا نَحْوُ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ فَهِيَ اسْمِيَّةٌ وَإِنْ كَانَ فِعْلًا نَحْوُ مَا ضَرَبْتُ زَيْدًا فَهِيَ فِعْلِيَّةٌ ، ثم تَنْقَسِمُ إِلَى الصُّغْرَى وَالكُبْرَى فَالكُبْرَى مَا كَانَ الخَبَرُ فِيهَا جُمْلَةً ، وَالصُّغْرَى مَا كَانَتْ خَبَرًا فَجُمْلَةُ زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ مِنْ زَيْدٌ إِلَى أَبُوهُ جُمْلَةٌ كُبْرَى لِأَنَّ الخَبَرَ وَقَعَ فِيهَا جُمْلَةً ، وَجُمْلَةُ قَامَ أَبُوهُ جُمْلَةٌ صُغْرَى لِأَنَّهَا وَقَعَتْ خَبَرًا عَنْ زَيْدٍ ، وَقَدْ تَكُونُ الجُمْلَةُ الوَاحِدَةُ كُبْرَى وَصُغْرَى بِاعْتِبَارَيْنِ نَحْوُ زَيْدٌ أَبُوهُ غُلَامُهُ مُنْطَلِقٌ فَمِنْ زَيْدٌ إِلَى مُنْطَلِقٌ جُمْلَةٌ كُبْرَى لَا غَيْرُ وَجُمْلَةُ غُلَامُهُ مُنْطَلِقٌ جُمْلَةٌ صُغْرَى لَا غَيْرُ

وَجُمْلَةُ أَبُوهُ غُلَامُهُ مُنطَلِقٌ كُبْرَى باعتِبارِ كَوْنِ الْخَبرِ فيها جُمْلَةً وَصُغْرَى باعتِبارِ كَوْنِها خَبَراً عَنْ زَيْدٍ وَقَدْ تكونُ الجُمْلَةُ لاَ كُبْرَى وَلاَ صُغْرَى لفقدِ الشَّرْطَيْنِ نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ .

(ذِكْرُ الجُمَلِ الَّتِي لاَ مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ وَالجُمَلِ الَّتِي لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الإِعْرَابِ)

الْجُمَلُ الَّتِي لاَ مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ سَبْعٌ : الأُولَى الابْتِدَائِيَّةُ نَحْوُ ، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ، الثَّانِيَةُ الصِّلَةُ نَحْوُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ ، فَجُمْلَةُ أَنْزَلَ صِلَةُ الَّذِي. الثَّالِثَةُ الْمُعْتَرِضَةُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ مُتَلاَزِمَيْنِ نَحْوُ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ فَجُمْلَةُ وَلَنْ تَفْعَلُوا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ جُمْلَةِ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ الرَّابِعَةُ الْمُفَسِّرَةُ لِخَبَرِ ضَمِيرِ الشَّأْنِ نَحْوَ ، كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ، الْخَامِسَةُ الْوَاقِعَةُ جَوَابًا لِلْقَسَمِ نَحْوِ ، حم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ، السَّادِسَةُ الْوَاقِعَةُ جَوَابًا لِشَرْطٍ غَيْرِ جَازِمٍ مُطْلَقًا أَوْ جَوَابًا لِشَرْطٍ جَازِمٍ وَلَمْ تَقْتَرِنْ بِالْفَاءِ وَلَا بِإِذَا الْفُجَائِيَّةِ مِثَالُ الأُولَى نَحْوُ إِذَا جَاءَ زَيْدٌ أَكْرَمْتُهُ . السَّابِعَةُ التَّابِعَةُ لِمَا لاَ مَحَلَّ لَهُ نَحْوُ قَامَ زَيْدٌ وَقَعَدَ عَمْرٌو .

وَالجُمَلُ الَّتِي لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الإعرابِ سَبْعٌ أيضًا: الأولى الوَاقِعَةُ خَبَرَ المبتدإِ نحو زَيدٌ أبوهُ مُنطلِقٌ. الثَّانِيَةُ الوَاقِعَةُ حالًا نحو جاء زَيدٌ والشَّمسُ طالِعَةٌ. الثَّالثةُ الواقعةُ مَفعُولًا لِلقولِ نحوُ، قالَ إني عبدُ الله. الرَّابِعَةُ المُضافُ إليها نحو، إذا جاء نصرُ الله. الخامِسَةُ الوَاقِعَةُ جوابًا لِشرطٍ جازمٍ إذا كانت مقترنةً بالفاء أو بإذا الفُجائِيَّةِ، مِثالُ الأولى، وما تفعلوا مِن خَيرٍ فإنَّ اللهَ بِهِ عَليم. ومثالُ الثَّانِيَةِ، وإن تُصِبهُم سَيِّئَةٌ بما قدَّمت أيديهم إذا هُم يَقنَطونَ. السَّادِسَةُ التَّابِعَةُ لِمُفرَدٍ نحو، مِن قَبلِ أن يأتِيَ يومٌ لا بَيعٌ فيهِ. السَّابِعَةُ التَّابِعَةُ لِجُملَةٍ لها مَحَلٌّ مِنَ الاعرابِ نحو زَيدٌ قامَ أبوهُ وقعدَ أخوهُ والضَّابِطُ في الأغلبِ أنَّ كُلَّ جُملَةٍ وَقَعت موقِعَ المُفرَدِ لها مَحَلٌّ مِنَ الاعرابِ وكُلُّ جُملة لا تَقَعُ موقعَ المفرَدِ لا مَحَلَّ لها مِنَ الإعرابِ.

(حُكمُ الجُمَلِ بعدَ المَعارِفِ والنَّكراتِ)

إذا وَقَعتِ الجُملَةُ بعدَ مَعرِفَةٍ مَحضَةٍ فهيَ حالٌ مِن تِلكَ المَعرِفَةِ نحو: وجاءوا أباهُم عِشاءً يبكُونَ، وإذا وقعت بعدَ نكِرَةٍ مَحضَةٍ فهيَ نعتٌ لِتلكَ النَّكِرَةِ نحو، ليوم لا رَيبَ فيهِ. وإذا وَقَعَت بعدَ ما يَحتَمِلُ

التَّعْرِيفَ وَالتَّنْكِيرَ احْتَمَلَتِ الحَالِيَةَ ، وَالوَصْفِيَةَ نَحْوَ ، كَمَثَلِ الحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ، وَحُكْمُ الظُّرُوفِ وَالمَجْرُورَاتِ كَحُكْمِ الجُمَلِ الخَبَرِيَّةِ فَبَعْدَ المَعَارِفِ المَحْضَةِ أَحْوَالٌ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ عَلَى الفَرَسِ أَوْ فَوْقَ النَّاقَةِ ، وَبَعْدَ النَّكِرَاتِ المَحْضَةِ صِفَاتٌ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فِى دَارِهِ أَوْ تَحْتَ السَّقْفِ ، وَبَعْدَ مَا يَحْتَمِلُ التَّعْرِيفَ وَالتَّنْكِيرَ يَحْتَمِلَانِ الحَالِيَةَ وَالوَصْفِيَةَ نَحْوُ يُعْجِبُنِى الثَّمَرُ عَلَى أَغْصَانِهِ أَوْ فَوْقَ الشَّجَرِ ، وَلَا بُدَّ لِلظُّرُوفِ وَالمَجْرُورَاتِ بِالحُرُوفِ الأَصْلِيَّةِ مِنْ عَامِلٍ وَيُسَمَّى المُتَعَلَّقَ ، ثُمَّ تَارَةً يَكُونُ مَذْكُورًا وَتَارَةً يَكُونُ مَحْذُوفًا وَالمَحْذُوفُ تَارَةً يَكُونُ عَامًّا وَتَارَةً يَكُونُ خَاصًّا ، وَالمَحْذُوفُ تَارَةً يَكُونُ وَاجِبًا وَتَارَةً يَكُونُ جَائِزًا ، فَإِنْ كَانَ عَامًّا وَاجِبَ الحَذْفِ سُمِّيَ الظَّرْفُ مُسْتَقَرًّا لِاسْتِقْرَارِ الضَّمِيرِ فِيهِ وَذَلِكَ فِى مَوَاضِعَ :

مِنْهَا الظَّرْفُ وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ إِذَا وَقَعَا صِلَةً نَحْوُ جَاءَ الَّذِى عِنْدَكَ أَوْ فِى الدَّارِ أَوْ خَبَرًا نَحْوُ الحَمْدُ لِلَّهِ ، وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ، أَوْ صِفَةً نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عِنْدَكَ أَوْ فِى الدَّارِ أَوْ حَالًا نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ عَلَى الفَرَسِ أَوْ فَوْقَ النَّاقَةِ ، وَإِنْ كَانَ خَاصًّا سُمِّيَ لَغْوًا لِإِلْغَائِهِ عَنْ ضَمِيرِ

سَوَاءٌ ذُكِرَ المُتَعَلِّقُ بِهِ نَحْوُ صَلَّيْتُ عِنْدَ زَيْدٍ فِى المَسْجِدِ أَمْ حُذِفَ وُجُوبًا نَحْوُ يَوْمَ الخَمِيسِ صُمْتُ فِيهِ أَمْ جَوَازًا نَحْوُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ جَوَابًا لِمَنْ قَالَ مَتَى قَدِمْتَ وَاللهُ أَعْلَمُ .

(تَمَّ مَتْنُ الأَزْهَرِيَّة)